

شرح كتاب عمدة الأحكام (٣٥) الشيخ عبد الله الغفيص

محمد الشرافي

صحبه ومن والاه قال المصنف رحمه الله تعالى عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما ان رجالا تماروا ما معنى تماروا يا يحيى ما معنى ان رجالا كما ومعنى تماروا - [00:00:00](#)

من سياق الكلام ها يا شيخ احسنت ان رجالا تماروا في منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولماذا سمي منبر يا جمعان نعم لارتفاعه النبر من النبر طيب لماذا ارتفع على المنبر يا يحيى انا اعود اليك - [00:00:23](#)

يعني ظاهر. يكون ظاهر يراه الناس ابلغ في الصوت طيب آآ من اي من اي عود هو؟ فقال سهل من رضي الله عنه من طرفاء الغابة شو الطرفة يا ابراهيم؟ - [00:00:51](#)

ما هي الطرفة ايه الطرفاء الغابة ما يخالف الغابة الكثيرة لكن طرفاء اسمي الكريم حتى اناديك باسمك انعم واكرم عبد المنعم اثنين يعني طيب يا عبد المنعم وما هي الطرفاء - [00:01:14](#)

اكيد اسعفنا يا جمعان ابراهيم. الاثل. الاثل الاثل الطرفاء الاثل واما الغابة فنعم المكان الملتف قال وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عليه قام على اي شيء يا عبد المنعم - [00:01:39](#)

على المنبر ماذا يريد من قيامه لا ماذا صنع على المنبر ايه ماذا صنع صلح احسنت والغالب انه الصعود على المنبر للخطبة اما في هذا فصلى على المنبر والغرض من هذا مثل ما تفضلت من اجل - [00:02:04](#)

ان يأتوا به ويتعلموا صلاته الا وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عليه فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر طيب آآ وش يوخذ من هذا كون النبي عليه الصلاة والسلام على المنبر والناس - [00:02:30](#)

على مستوى الارض سطح الارض يؤخذ من هذا يا عبد المنعم ايوه لانه يجوز الامام ان يرتفع قليلا عن المصلين كم طول منبرة عليه الصلاة والسلام تقريبا صح ثلاث درجات كم؟ تقريبا - [00:02:55](#)

ذكرناه ذكرها البسام طيب فنزل القهقرة ما معنى القهقرة يا خلف؟ الخلفي يعني رجع الخلف لماذا رجع لماذا رجع يا عبد المنعم لماذا رجع خلف لما بعد ان رفع من الركوع رجع للخلف لماذا - [00:03:19](#)

احسنت نعم ليسجد في الحديث حتى سجد في اصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من اخر صلاته عاد الى اين عاد الى نعم طالع المنبر مرة اخرى صعد المنبر مرة اخرى واكمل صلاته - [00:03:48](#)

في القراءة في الوقوف والركوع واما السجود فرجع كما سجدت المرة الاولى في اصل المنبر ثم اقبل على الناس يعني ابراهيم التفت عليهم بوجهه وليس المقصود اقبل عليهم يمشي لا انما اقبل عليهم يعني التفت عليهم بوجهه - [00:04:09](#)

فقال يا ايها الناس انما صنعت هذا لتأتوا بي ولتعلموا صلاتي وفي لفظ فصلى وهو يعني يعني اراد ان يصلي سؤال لغوي يقول فصلى وهو عليها مع انه صلى على المنبر - [00:04:33](#)

فلماذا فلماذا النفس عرفت السؤال المنبر مؤنث ولا مذكر مذكر يقول هو فصلى عليها عليها ما قال علي عبد المنعم نعم اراد بذلك اعواد المنبر طيب في الفائدة قبل يا ابراهيم قبل المنبر وش كان يصلي عليه النبي عليه السلام كان يخطب عليه - [00:04:56](#)

ها هذا ما ينسى ما الذي حدث حينما ترك الجذع حنا الجذع وماذا صنع عليه الصلاة والسلام نزل وذهب يسكت. جذع جماد عليه الصلاة والسلام طيب عبد المنعم اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - [00:05:35](#)

ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى وعنه رضي الله عنه قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين وهو قائم يفصل بينهما بجلوس - [00:06:23](#)

قال وعنه يعني عبد الله عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين وهو قائم يفصل بينهما بجلوس اما موضوع الحديث - [00:06:43](#)

فهو بيان خطبة يوم الجمعة وعددها. لا بأس ببيان خطبة يوم الجمعة وعددها وهذا الحديث وفي الصحيحين بلفظ هذا الحديث في الصحيحين بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:03](#)

يخطب يوم الجمعة قائما يجلس ثم يقوم كما يفعلون اليوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما يجلس ثم يقوم كما يفعلون اليوم قد اختلفت نسخ العمدة - [00:07:41](#)

في هذا الحديث وبعضها جعل الراوي جابرا رضي الله عنه وبعضها ان جعله ابن عمر في نسخ العمدة بعضها قال عن جابر جعل الراوي جاب ايران عندكم احد من النسخ قال جابر - [00:08:16](#)

كلكم من عمر ايه. ها هناك نسخ ان الراوي جابرا رضي الله عنه فلا تستغرب اذا وجدت مثل هذا والنبي عليه الصلاة والسلام كما سمعتم في الحديث انه يخطب خطبتين - [00:08:39](#)

ويجلس بينهما وقد اختلف العلماء في الخطبة هل لابد من خطبتين ام تجزأ خطبة واحدة والصحيح انه لا بد من خطبتين لفعله عليه الصلاة والسلام الدائم وانه يستحب ان يجلس بينهما جلوسا يسيرا - [00:09:10](#)

ثم يقوم خطبة ثانية ويأتي بها من فوائد الحديث وجوب الخطبتين في الجمعة قبل الصلاة وجوب الخطبتين في الجمعة قبل الصلاة وانها شرط لصحتها وانها شرط لصحة الصلاة وانها شرط لصحة الصلاة - [00:09:46](#)

ثانيا استحباب قيام الخطيب احباب قيام الخطيب في الخطبتين استحباب قيام الخطيب في الخطبتين وذهب الشافعي الى الوجوب وذهب الشافعي الى الوجوب مع القدرة ومن فوائد الحديث استحباب الجلوس اليسير بين الخطبتين - [00:10:33](#)

استحباب الجلوس اليسير بين الخطبتين واوجبه بعضهم وجمهور العلماء على سنيته وجمهور العلماء على سنيته الحديث اللي بعده عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال - [00:11:14](#)

صليت يا فلان؟ قال لا. قال قم فاركع ركعتين. وفي رواية فصل ركعتين. طيب. هذا الحديث حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب - [00:11:59](#)

يوم الجمعة وقال صليت يا فلان؟ قال لا قال قم فاركع ركعتين. وفي رواية فصلي ركعتين موضوع الحديث تحية المسجد اثناء الخطبة حكم تحية المسجد اثناء الخطبة تحية المسجد اثناء الخطبة - [00:12:19](#)

من فوائد الحديث مشروعية خطبة الجمعة وهو من شعارها الذي لا بد منه وهو من شعارها الذي لا بد منه وهو من شعارها الذي لا بد منه وهو من شعارها الذي لا بد منه - [00:12:54](#)

ثانيا مشروعية تحية المسجد وتأكيدها مشروعية تحية المسجد وتأكيدها ليش قلنا يا شيخه مشروعية تحية المسجد وتأكيدها الاخير ليش قلنا النهائي مؤكدة ها يا شباب ايه صحيح لكن شو اللي جعلنا نقول انها مؤكدة - [00:13:23](#)

يقول بالحديث يعني يستدل بالحديث ايوه لا وش الحالة اللي فيها كان هذا الرجل؟ خطبة. اي نعم خطبة وش حكم سماع الخطبة؟ واجب. واجب وامره يقوم يصلي فدل على تأكيد - [00:14:01](#)

تحية المسجد تدل على تأكيد تحية المسجد لانه يعني يفترض ان يبقى لينصت للخطبة ومعلوم الانسان اذا قام يصلي سوف ينشغل عنها وان كان سوف يسمع لكنه لابد ان ينشغل - [00:14:26](#)

طيب ثالثا وهذه مسألة مهمة ان الجلوس الخفيف هذي مهمة جدا ان الجلوس الخفيف لا يذهب وقت تحية المسجد لا يذهب وقت تحية المسجد ان الجلوس الخفيف لا يذهب وقت تحية المسجد - [00:14:45](#)

ان الجلوس الخفيف لا يذهب وقت تحية المسجد. ما معنى هذا الكلام يا عبد المنعم الصغير ان لو شخصا المسجد جلسة يسيرا انه لا تسقط عن تحية المسجد. اي نعم - [00:15:20](#)

هذا هذا الكلام صحيح ما مفهوم هذا الكلام جلسة طويلة انه لو جلس فطال جلوسه فلا يشرع له ان يصلي تحية المسجد ومن فوائد الحديث جواز الكلام حال الخطبة جواز الكلام حال الخطبة - [00:15:38](#)

للخطيب ولمن خاطبه الخطيب ولمن خاطب الخطيب جواز الكلام حال الخطبة للخطيب ولمن خاطبه الخطيب ولمن خاطب الخطيب - [00:16:07](#)

الخطيب ايش الفرق في هذا؟ جواز الكلام اثناء الخطبة للخطيب اذا تكلم الخطيب - [00:16:40](#)

ولمن خاطبه الخطيب. يعني لو ان انسان كلمه الخطيب بعينه يجوز له ان يرد عليه ولمن خاطب الخطيب ابتداء الخطيب ما كلمه في الثانية لمن خاطبه الخطيب الخطيب كلمه فقال يا فلان - [00:16:40](#)

اما لاصلاح سماعة او شيء اشغل الناس لحاجة لمصلحة شرعية والثاني لمن خاطب الخطيب الخطيب لم يخاطبه انما هو خاطب الخطيب ابتداء هو الذي بدأ الكلام مع الخطيب مثل ماذا - [00:17:01](#)

كان يكون شيء اذى الناس فيريد من الخطيب ان ينه او تشويش من احد يتكلم في المسجد مثلا لانه اية. نعم هذه سياأتي هل يفتح عليه فهذا فيقول مثلا للخطيب - [00:17:18](#)

لانه ما يستطيع ان يقول له انصت. لو ناس تكلموا بجواره هل يستطيع يكلمهم؟ ما يستطيع. فيمكن ان يقول يا خطيب نبه الناس على السكوت اثناء الخطبة هذا لا بأس - [00:17:40](#)

ومعد اذا اخطأ الخطيب سافتها عليه هذا قد يكون يعني ظاهر لانه يفتح عليه في الصلاة فالخطبة من باب اولى طيب مشروعية انكار المنكر للخطيب مشروعية انكار المنكر للخطيب اثناء الخطبة - [00:17:52](#)

مشروعية انكار المنكر للخطيب اثناء الخطبة طيب ومن فوائد الحديث انه لا يزيد على ركعتين انه لا يزيد على ركعتين يعني من دخل والخطيب يخطب. هذا القصد لو كتبتها كاملة ما في بأس - [00:18:21](#)

انه لا يزيد على ركعتين من اين اخذنا يا يحيى ايوه لانها قال قم فصلي ركعتين ثم انه واجب عليه ان يستمع وينصت للامام لا يزيد على ركعتين حتى يتفرغ للخطبة - [00:18:54](#)

حتى يتفرغ للخطبة مسألة مسألة من دخل والمؤذن يؤذن من دخل والمؤذن يؤذن شو رأيكم يحيى يقول يردد مع المؤذن حتى يحصل على الفضل وانتم تخالفونها ام توافقون في خلاف - [00:19:23](#)

نبغي رأيك يا ابو دويح لو اتاك ات فسالك فقال ابغى رأيك طيب وش رأي العلماء الذي تستأنس اليه او الذي تأخذ به يستمع ما شاء الله اللي يردد صلي ركعتين خفيفتين - [00:20:04](#)

يعني توافق ويقول يستمع لنا ما شاء الله. على كل حال هذا قول قال به العلماء ومثل ما ذكر ابو دويهم المسألة فيها خلاف بين العلم وهذا هو رأي شيخنا - [00:20:43](#)

هكذا يرى اما الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله وقال بل يصلي الركعتين لان التردد مع الاذان ها سنة اجتماع الخطبة واجب واجب يقدم الواجب على السنة ثم طبعاً الشيخ بن باز قال وغيره - [00:20:59](#)

ان حتى وان صلى الركعتين اثناء الخطبة فانه يعني سوف يسمع حتى وان كان يصلي سوف يسمع على كل حال المسألة فيها خلاف وبالنسبة لي انا لا انكر على الناس - [00:21:31](#)

اذا دخلوا والمؤذن يؤذن فمنهم من يصلي ومنهم من ينتظر وانا لا انكر عليهم لعلمي ان المسألة فيها قولان يعني معتبرا طيب الحديث الذي بعده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد - [00:21:48](#)

في الحديث اللي بعده يا عبد المنعم. حديث ابي هريرة ايضا من اغتسل يوم الجمعة. نعم نعم. طيب اه قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت - [00:22:26](#)

يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت اما موضوع الحديث ما هو عقوبة المتكلم والامام يخطب عقوبة المتكلم والامام يخطب يوم الجمعة وقوله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:22:47](#) اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت. قوله لصاحبك هذا من باب التغليب. من باب التغليب. والا لو قلت لغير صاحبك فالحكم واحد اه ايضا قول هنا انصت - [00:23:19](#) هذا مثال هذا مثال والا فلو قال له اسكت او اصمت الحكومة ايضا واحد لكن هذا تمثيل ولأن هذا هو الغالب ان يقول له انصت او استمع لا او لا تتكلم - [00:23:42](#) الى غير ذلك من الكلمات التي قد يذكرها المتكلم. طيب يوم الجمعة هذا بيان ان الحكم متعلق بهذا الوصف الحكم متعلق بهذا الوصف فلا بد يكون يوم الجمعة والامام يخطب لانه لو كان الامام يخطب في غير الجمعة لما حصل هذا - [00:24:06](#) الشرط ولو كان يوم الجمعة والامام لا يخطب ايضا لا يكون نهي هذا لكن اذا كان يوم الجمعة والامام يخطب حصل النهي يوم الجمعة والامام يخطب هذي جملة حالية والحال الامام يخطب - [00:24:40](#) والامام يخطب فقد لغوت يعني وقعت في اللغو وهو الكلام الباطل وسمي باطلا لانه به فضيلة الجمعة لما كانت فضيلة الجمعة تفوت بهذا الكلام اصبح لغوا وان في الاصل في الحقيقة - [00:25:07](#) حينما امره ان يسكت امر بالسكوت او الانصات وامر بحق اليس كذلك ايه لكن ما كان ينبغي له ان يأمر والامام يخطب والا فهو لم يقل زورا ولا بهتاناً ولا لغوا ولا باطلا - [00:25:40](#) لما كان في هذا الموضوع في هذا الموضوع حصل ما حصل من فوائد الحديث من اعظم شعار الجمعة الخطبتان لذا وجب الانصات لسماعها من اعظم شعار الجمعة الخطبتان لذا وجب الانصات لسماعهما - [00:25:58](#) ثانيا تحريم الكلام تحريم الكرامي حال الخطبة ولو كان الكلام حقا ولو كان الكلام حقا ولو كان امرا بالمعروف او نهي عن المنكر ولو كان امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر - [00:26:45](#) طيب مسألة مع هذه الفائدة بيسكت المنكر يبقى طيب وش اسوي؟ لا تقولون له لا تتكلم والمنكر لابد تنكره وش يسوي؟ ها طيب ما استطاع بالاشارة احسنت احسنت يا شيخ - [00:27:32](#) عن طريق الامام لان قلنا في في الحديث السابق يجوز الكلام للخطيب ومن خاطبه الخطيب ومن خاطب الخطيب فهذا اي درجة خاطب الخطيب ويقول يا خطيب هناك اناس يتكلمون او هنا - [00:27:57](#) اصلا بمجرد خطابه للخطيب خلاص يحصل الامر طيب واذكر مرة احد الاخوان لما ذهب يختبر في عن الخطبة سأله لو رأيت منكرا اثناء الخطبة طبعاً هو خطيب ماذا تصنع قال اقطع الخطبة وانكر المنكر - [00:28:15](#) كان جوابه صحيح وكذلك المأموم اذا رأى هذا فيخاطب الخطيب طبعاً يستثنى من ذلك من ذكرنا لمن خاطب الخطيب الى اخره طيب استثنى بعض العلماء استثنى بعض العلماء من لا يسمع الخطيب - [00:28:40](#) استثنى بعض العلماء من لا يسمع الخطيب لبعده او لصمم فانه يشتغل بالذكر انه يشتغل بالذكر لو فرضنا ان مسجد كبير ثم تعطل مكبر تعطل وهذا الرجل ما يسمع من الخطيب شيء ابد - [00:29:13](#) او يسمع صوتاً ولم يفهم منه شيء هذا نقول له اشتغل بالذكر بشرط ها ما يشوش قد يشغل الناس وكذلك الاصم العصم سيكون قريب من قد يكون يسمع. يعني من حوله يسمع الامام. فلو رفع صوته شوش على الناس - [00:29:49](#) وهذا امر وجيه وهذا القول قول وجيه ومن فوائد الحديث جواز الكلام بين الخطبتين. جواز الكلام بين الخطبتين جواز الكلام بين الخطبتين طيب من تكلم والامام يخطب من تكلم والامام يخطب - [00:30:23](#) ماذا يحصل له ذهب اجر جمعته ذهب اجر جمعته هل صلاته باطلة لأبس اجر الجمعة ذهب من تكلم والامام يخطب ذهب اجر جمعته سادساً او سابعا جمهور العلماء جمهور العلماء - [00:31:04](#) على ان الخطبة لابد ان تكون بالعربية جمهور العلماء على ان الخطبة لا بد ان تكون بالعربية جمهور العلماء على ان الخطبة لابد ان

تكون بالعربية طيب وهل يجوز وهل يجوز - 00:31:40

ان تترجم او حتى الامام يترجم هو الخطبة هل يجوز الجواب نعم يجوز بعد ان يأتي بما تصح به الخطبة اذا اتى بشروطها واركانها
خطبة فانه له ان يترجم الخطبة بلغة من يسمعه - 00:32:18

اذا كان فيهم من لا يفهم العربية لكن لابد يكمل الخطبة بشروطها عندنا شروط بالعربية. هم. بدون شروطنا ان تكون بالعربية ايضا اي
نعم والشروط التي جاءت يحمد الله ويصلي على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:44

والخطبتين تكون بالعربية الى غير ذلك فاذا اتى بالشروط واستكملها فلا بأس آآ يصح له ان يترجمها من يسمعه من غير العرب على
هذا نقيس الذي لا يفهم العربية من يشتغل - 00:33:16

صحيح نعم الذي لا يفهم نعم مثله العربية يعني كنا بالعربية ويعيدها ولا الامر فيه سعة هذا وهذا للمصلحة الشرعية للرأس سواء
اتى بالخطبة ثم ترجمها او ترجمها اثناء الخطبة - 00:33:41

ماني مشوش على الناس قد يترجم اثناء الخطبة فيشوش على اهل العرب العرب نفسه العربية لكن اذا كان لا يعني مأمون التشويش
فلا بأس الامر فيه سعة. طيب هذي ثلاث احاديث اخذناها. اليس كذلك - 00:34:11

ايه فيها بركة ولان الوقت قربوا عندي درس في مسجد اخر شوف عندك شي يا عبد المنعم؟ سم مجلس الامام ممكن ناس يعني نعم.
نعم. نعم سبحانه الله العظيم انا كاتبة عندي بس نسيت اه - 00:34:29

لأ. لا لا ما كتبت ما كتبت. كتبتوه؟ الحمد لله. المقصود. ايه اذا؟ اذا الامام سبحانه الله العظيم ذهلت ظننت اني ما امليت عليكم. اذا
جلس امام بعد الخطبة الاولى فالمأموم ان يتكلم ما لم يقيم الامام - 00:35:00

انا ظننت انك تقول هل يجوز الكلام الكتابة فائدة كتابة لأ ما ينبغي الانشغال بغير الخطبة نعم في شيء طيب والله اعلم واحكم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:35:20